بسم الله الرحمن الرحيم

جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة السلفية

إعداد

الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة النابلسي السلفي

خريج الجامعات السعودية

وأستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة النجاح الوطنية / نابلس

ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بفلسطين

وعضو عشرين جمعية محلية وعربية وعالمية

بحث مقدم

لندوة السلفية الدولية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض – السعودية

1432هـ

ملخص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فالدعوة السلفية هي الدعوة الإسلامية القائمة على المصدرين الرئيسين؛ الكتاب الكريم والسنة النبوية المشرفة، بفهم السلف الصالح من الصحابة الكرام، أولي الفضل والإيمان ومن تبعهم بإحسان. ومعلوم أنه لا تزال طائفة من الأمة الإسلامية على الحق إلى قيام الساعة، ألا وهي طائفة السلف من أهل السنة والجماعة.

وقد بعث الله – تعالى – لهذه الأمة المسلمة من يجدد لها أمر دينها على رأس كل قرن، وكان مجدد القرن الثاني عشر الهجري شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب ومعه الأمير العامل محمد بن سعود – رحمهما الله – فقام الإثنان – ومعهما ثلة من الدعاة المؤمنين المجاهدين بالدعوة إلى الإسلام الحق، وتصفية التوحيد من الشرك والبدع، ومحاربة العادات والسلوكيات الجاهلية السائدة. وقام أبناء وأحفاد وتلامذة وأتباع كل منهما بالدعوة إلى الله دين الحق، ومجاهدة المناوئين بصدق، وتبصير الجاهلين برفق. وآتت هذه الدعوة الإسلامية السلفية ثمارها فقامت دولة التوحيد في الجزيرة العربية، ولم تطبق الأحكام الشرعية، ولم يتحقق الأمن منذ ألف عام حتى الآن، كما تحقق في الدولة السعودية (الإسلامية السلفية) وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والحق يقال: إن دولاً وحكومات وشعوباً تعجز عن القيام ببعض ما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين من خدمة الإسلام، في الداخل والخارج، مادياً ومعنوياً، بشكل مباشر وغير مباشر.

والحكومة السعودية الرشيدة تعمل بصمت، وأفعالها تترجم عن مبادئها وأقوالها، فقد شهد العدو والصديق، والقريب والبعيد أنها تعمل ليل نهار لخدمة الدعوة والدعاة، في مشارق الأرض ومغاربها، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً واعلامياً وتربوياً، وحيث انني درست وتتلمذت على أيدي أئمة وعلماء الحرمين الشريفين، فاني أدعو الله تعالى أن يحفظ هذا البلد المبارك، وأن يجزي قيادته الحكيمة الكريمة، وعلماءها الأعلام، وجميع مواطنيها أحسن الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالهداية للأنام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الامين، ورضي الله عن الصحابه أجمعين، وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد كثرت في الآونه الأخيره الأحاديث إما بجهل جاهل، أو بسوء قصد جائر عن السلفية والسعودية، حتى صارت بهذه الأحاديث موضع شك وريبة لدى كثير من الناس.. وزاد من هذا الشك ما وقع في بعض الأقطار الإسلامية وغيرها من أحداث نسبت زوراً وبهتاناً إلى دعاة السلف – وهم منها براء، براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام – وقد ظلمت السلفية والسعودية حاملة لوائها – قديماً وحديثاً ظلماً شديداً، من بعض الأقارب والأباعد والأصدقاء والجيران، بيد أنه لا بد من دفع الظلم بالحجة والبرهان ما استطعنا إلى ذلك سبيلا فإن نصرة الحق واجبة، ومظاهرة أهل الحق أوجب وأوجب، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

إن البيت كما يقول العلامة محمد إبراهيم شقرة لا يخرب بالفؤوس والمعاول التي تعمل فيه هدماً من الخارج، بل من المسامير والأوتاد الصغيرة التي تدق فيه من الداخل، وبناء عليه فلا ينبغي أن يعيب السلفيون على من يحمل في قلبه الفتن والبغضاء لهم، بل ينبغي لهم أيضا أن يفتشوا عن العيوب في داخلهم إن وجدت – فيصلحوها، فذلك أحرى أن يصد عنهم حقد الحاقدين.

إن السلفية – والحق يقال – هي دعوة الإسلام النقية الشاملة العالمية الثابتة الكاملة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، صالحة لأي زمان أومكان أو مجال أو أمة،.. وقد يسر الله لهذه الدعوة المباركة على مدار التاريخ قيادات تحميها وتعمل لها، وعلماء أكفاء ينشرون الدعوة ويحملون هموم الدعاة ويدافعون عن حياض الدين. فالسلفية لغة تعني: من تقدم من السلف او من كان في عمل صالح. واصطلاحا : من كان على هدي من تقدم من القرون الثلاثة الأولى المفضلة من السلف الصالح عقيدة وشريعة ونظام حياة.

يقول العلامة محمد إبراهيم شقرة [1]:(لماذا لا يكون في استعمال نسبة الشافعية أو الحنفية مثلا ما يشعر بالفرقة ويكون ذلك في استعمال السلفية ؟ في حين ان من السلفية أئمة المذاهب وتستغرق أجيالاً وقرونا بادت أو لم تأت بعد، وتشمل الزمان كله والأرض جميعا ؟

1 انظر كتاب هي السلفية نسبة وعقيدة ومنهجاً، مكتبة ابن تيمية – مكة المكرمة،ط1، 1413 هـ، ص 19

إن العالم كله ينظر إلى السعودية باعتبارها البلد الوحيد في العالم الذي يقوم نظام الحكم فيه على أساس مبادئ الإسلام. ولم يتوان القادة السعوديون لحظة واحدة عن إقرار مفهوم أن القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة هما دستور البلاد. فحين طلبت هيئة الامم المتحدة من ممثلي الدول تقديم نسخة الدستور الذي يتم بموجبه حكم البلاد أرسل لهم الملك الراحل عبد العزيز – رحمه الله – نسخة من القرآن الكريم. وبعد حوالي ربع قرن – تقريباً – أكد آنذاك نجله الملك فهد – رحمه الله – المقولة نفسها مضيفاً أن الشريعة الإسلامية تنفذ في المملكة نصاً وروحاً.[2]

إن تمسك آل سعود الكرام بالكتاب والسنة مصدر تشريع في البلاد، راية عالية يلتف حولها علماء السلف، وعموم المسلمين في بلاد الحرمين الشريفين؛ المملكة العربية السعودية.

ويرى العلماء ومن تتلمذ على أيديهم من دعاة السلف أن أولى واجبات أولياء الأمور : السهر على تطبيق الشريعة وإقامتها، والعمل بها، وهذا ما يحرص ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية على القيام به.

ومن جهة أخرى، لا يقتصر دور السلطات التنفيذية على مراعاة الشعائر الإسلامية فحسب، بل إنها تحرص على العمل بها، وإضفاء الطابع الاسلامي على جميع برامجها وخططها الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية... وإخراجها إخراجاً إسلامياً.

ومن موقع المعرفة والإطلاع التام بهذه الدعوة الإسلامية السلفية المباركة والاقتباس من نورها، حيث اني تخرجت من الجامعات السعودية، وتتلمذت على أئمة وعلماء ودعاة السلف في الحرمين الشريفين وخارجهما، ومن خلال علاقاتي الشخصية بصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز – حفظه الله – و مشاركتي أيضاً في مؤتمر نبي الرحمة محمد– صلى الله عليه وسلم – وتشرفي بلقاء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض – حفظه الله – ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله ابا الخيل، ومن خلال علاقاتي المتينة مع الاخوة رئيس وأعضاء الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها في الرياض، وعلاقاتي الأخوية مع زملائي في الدراسات العليا الشرعية وعلى رأسهم معالي الدكتور صالح بن حميد (رئيس مجلس القضاء الاعلى) ثم لكوني رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في فلسطين، ولكوني أحد دعاة السلفية في فلسطين منذ عقود، فقد أحببت المشاركة في هذه الندوة العلمية العالمية عن السلفية وأحببت أن يكون بحثي عن جهود

---

2 انظر بحث السلفية والسلطة (السعودية نموذجا) للدكتور أحمد علي، ص 94و95 في كتاب السلفية لمجموعة من الباحثين،معهد المعارف الحكمية ط1، 1425هـ، لبنان.

المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة السلفية في الداخل والخارج (محلياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً). وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة :

مقدمة : تحدثت فيها عن أهمية البحث، وقد شكلت مدخلاً للدراسة.

الفصل الأول : السلفية دعوة ودعاة، وفيه مبحثان : الأول : تعريف السلفية لغة واصطلاحاً. الثاني: دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب السلفية.

الفصل الثاني : السعودية حاملة لواء السلفية، وجهودها المباركة عالمياً. وفيه مبحثان : المبحث الاول : تاريخ المملكة العربية السعودية، المبحث الثاني : جهود السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين، محلياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً.

الخاتمة : وفيها خلاصة البحث والتوصيات والنتائج.

والحمد لله رب العالمين.

و كتب أبو معاذ محمد بن حافظ الشريدة النابلسي السلفي

رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في فلسطين.

ذو القعدة /1432هـ

الفصل الأول

السلفية دعوة ودعاة

المبحث الأول: معنى السلفية

السلفية لغة [3]: السلف في اللغة هو من تقدم، وسبق من الكبراء والآباء بالفضل والإحسان والعلم والإيمان. والسلف كذلك: من تقدم بالموت من ذوي قرابة الإنسان، وقد سمي الصدر الأول من التابعين بالسلف الصالح.

ومنه: قوله(صلى الله عليه وسلم) لابنته فاطمة (رضي الله عنها) في العام الذي قبض فيه "...إنك أول أهلي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك "[4]

اما السلفية اصطلاحاً[5] : فهي ما كان عليه الصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان، ممن عرفوا بالإمامة والعلم والتقوى والاتباع والدين، وتلقى الناس منهجهم بالقبول لأنهم اقتفوا هدي الرسول (صلى الله عليه وسلم) في إحياء السنة وإماتة البدعة والدعوة الى الله. فالسلفية بشكل مختصر : هي مذهب الصحابة والتابعين المقتفين هدي سيد المرسلين. اما من حيث الزمان : فقد استعمل هذا المصطلح للدلالة على خير الناس والقرون وأحقها بالاتباع، وهي القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخيرية من الرسول سيد البرية(صلى الله عليه وسلم) كما جاء في الحديث الشريف : " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...."[6]

ومعلوم أن الخيرية ليست في الزمان كزمان، وإنما هي في الأنام الذين يعيشون تلك الأوقات الطيبات المباركات. يقول الشيخ سليم الهلالي : ما ملخصه: وجود الإنسان في ذلك العصر لا يكفي للحكم عليه بأنه على منهج السلف ما لم يكن موافقا للصحابة – رضي الله عنهم – في فهم الكتاب والسنة، ولذلك يقيد العلماء هذا المصطلح بالسلف الصالح : لأن بعض الفرق الضالة والبدع أطلت برؤوسها في تلك الفترة الزمنية.. وهكذا استقر مصطلح " السلف " على من حافظ على سلامة العقيدة والمنهج على ما كان عليه الرسول – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه قبل الاختلاف والافتراق.

---

3 لسان العرب لابن منظور الإفريقي، مادة سلف

4 جزء من حديث أخرجه مسلم تحت رقم2450

5 تعريف بالدعوة السلفية : رائد مهداوي ص 4، والجماعات الإسلامية : سليم الهلالي ص540 فما بعدها

6 قال الإمام ابن حجر في الإصابة انه حديث متواتر 1\12

فالسلفية : نسبة إلى السلف الصالح، وهي انتساب محمود إلى منهج سديد، وليس ابتداع مذهب جديد[7].

ويقول الإمام ابن تيمية : ولا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق، فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقا[8].

فالسلف : هم الصحابة والتابعون وتابعوهم من أهل القرون الثلاثة الأولى، سوى أهل البدع وفرق الضلال من الخوارج والروافض والمعتزلة والقدرية والجهمية..

والسلفيون هم الذين يعتقدون مذهب السلف الصالح، وينتهجون منهج السلف الصالح كذلك في فهم الكتاب والسنة (قولاً وعملاً واعتقاداً في أي زمان أومكان أو مجال).

وقد يقول قائل : لماذا نتسمى بالسلفيين ؟ ولماذا نبتدع أسماء جديدة ؟ ألا يكفي التسمي بالإسلام كما قال تعالى "هو سماكم المسلمين من قبل [9]" ؟

ويجيب عن هذا التساؤل الدكتور أحمد فريد فيقول ما ملخصه : نجيب عن هذه الشبهة بما أجاب به الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة والجماعة لما قيل له : ألا يسعنا أن نقول ان القرآن كلام الله ونسكت ؟ قال : كان هذا يسع من كان قبلنا، أما نحن فلا يسعنا إلا أن نقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق. فكان يسع المسلمين قبل ظهور بدعة المعتزلة بخلق القرآن أن يقولوا القرآن كلام الله ويسكتون، ولكن لما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن كان لا بد لأهل الحق من أن يصرحوا بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، فكان يكفي المسلم اسم الإسلام، عندما كان المسلمون جماعة واحدة على اعتقاد واحد " إعتقاد السلف " للكتاب والسنة [10].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "إنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ[11] " وقال ايضا : " افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ فقال : هم الجماعة[12] " وفي رواية "هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي ".

---

7 الجماعات الإسلامية ص 542

8 مجموع فتاوى ابن تيمية 4\149

9 سورة الحج آية 78

10 السلفية قواعد وأصول د. أحمد فريد ص4

11 رواه أحمد 4\127، وأبو داود 12\360، والترمذي 10\144

12 رواه أبو داود 2\504، وأحمد 4\102 والحاكم 1\2128 وصححه ووافقه الذهبي

فالجماعة أو السلفية : هي كل من كان على فكر ومنهج ومعتقد الجماعة الأولى، لأن الله تعالى جعل معتقد الصحابة الكرام هو المقياس للعقيدة السليمة فقال تبارك وتعالى : " فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا[13] ".

فالذي دعى إلى ظهور اسم السلفية من جديد هو ما حدث من افتراق هذه الأمة، كما أخبر بذلك النبي – صلى الله عليه وسلم – ، و ما حدث من ظهور البدع كذلك،ومن ظهور التكفير والتفجير والتبرير والتطرف والإرجاء، واختلاف المناهج والأهواء والآراء.... فكان لا بد لأهل الحق أن يتميزوا عن غيرهم باسم ومنهج معين واضح ومعروف، فالسلفية ليست اجتهادات وفهم عمرو أو زيد – كما يقولون – وإن كان شيخ الاسلام ابن تيمية أو الإمام المجدد محمد عبد الوهاب أو العلامة المحقق ابن باز أو العلامة ابن عثيمين أو ناصر السنة الألباني – رحمهم الله –.

السلفية باختصار : فهم وتعلم ونشر وتطبيق معتقدات السلف الصالح ومنهاجهم، في كل شؤون الحياة، في ضوء الكتاب والسنة – في أي زمان أو مكان – والمحافظة عليها والدفاع عنها.

وستبقى دعوة السلف ترفع راية السنة الصحيحة، وتدعو للمصدرين الرئيسين الكتاب والسنة،بفهم السلف الصالح، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك[14] ".

وقد يسر الله تعالى ائمة الحرمين الشريفين، والقيادة الحكيمة للمملكة العربية السعودية، والعلماء الأجلاء؛ لرفع راية الدعوة السلفية ونشرها، والدفاع عنها بالحوار الهادئ، والأسلوب الحكيم، والمنطق الرصين، والمجادلة بالحكمة واللين.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" إن الإيمان ليأزر إلى المدينة كما تأزر الحية إلى جحرها" وقال أيضا : " لا هجرة بعد الفتح " وهذا يعنى أن الحرمين الشريفين سيبقيان دار الإسلام والإيمان، و دار سنة ودعوة إلى قيام الساعة، كما ذكرت ذلك في بحثي (الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم) في مؤتمر نبي الرحمة، الذي عقد في رياض العروبة والإسلام، قبل فترة وجيزة.

---

13 سورة البقرة آية 137

14 متفق عليه، رواه البخاري حديث 7311 ومسلم 3\ 1523

فالسلفية هي الطائفة المنصورة الظاهرة، وهي منهاج ودعوة، ولا معنى لمنهاج بلا طائفة ولا طائفة بلا منهاج. وخرج من صفة الطائفةالمنصورة كل من تجمع على غير عقيدة السلف ومنهاجها، كأن يجتمعوا على السياسة، أو فرعية دينية او دنيوية. [15]

دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب السلفية[16]

تعتبر دعوة شيخ الإسلام الإمام المجدد، محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) رائدة الدعوات الإصلاحية التي ظهرت – إبان التخلف والجمود الفكري الذي ران على العالم الإسلامي في زمن غربة الإسلام الأخيرة ؛ ففي الحديث الصحيح عن ابن عمر – رضي الله عنهما– أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :" إن الإسلام بدأغريباً وسيعود غريباً كما كان، وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في حجرها[17]" أي أن الإيمان ينضم إليهما، ويجتمع بعضه إلى بعض فيهما. وقد نادت هذه الدعوة الإسلامية السلفية النقية بالرجوع إلى هدي السلف الصالح في جميع شؤون الحياة. وإنه لمن الأخطاء الشائعة تسميتها بالوهابية؛ فهي دعوة للعودة إلى الأصول والمنابع الإسلامية الصافية، وتنقية التوحيد من الشرك، وتنقية العبادات من البدع والخرافات، فهي ليست مذهباً جديداً أو طريقة مبتدعة، وإنما هي امتداد لدعوة السلف الأولى، وتجديد لها بترسم خطاها النقية، والسير على منوال من سار عليها من السابقين الأولين وتابعيهم بإحسان، إمتثالاً لقوله تعالى : " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم "[18]

لمحات من حياة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب[19]:

هو علم الدعوة الإسلامية (السلفية) المعاصرة وإمامها وشيخها، ولد ببلدة العيينة القريبة من الرياض عام 1115هـ ، وتلقى علومه الأولى على يد والده – رحمه الله – وحفظ القرآن الكريم وعمره عشر سنوات. وذهب إلى مكة المكرمة حاجاً، ودرس على علمائها، ثم سافر إلى المدينة النبوية المنورة، ليزداد من العلوم الشرعية، والتقى بالعلامة محمد حياة السندي والعلامة الشيخ عبد الله بن إبراهيم النجدي، وأخذ عنهما العلم، وعاد إلى العيينة، ثم توجه إلى العراق، فأخذ

---

15 صفات الطائفة المنصورة ومفاهيمها : لعدنان بن محمد آل عرعور ص 613 ، والسلفية في المجتمعات المعاصرة لمحمد فتحي عثمان، ص فما بعدها ط1401،2هـ دار القلم \ الكويت

16 انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة : اشراف د مانع الجهني ط3، 1418هـ، الناشر دار الندوة العالمية– الندوة العالمية للشباب الاسلامي 1\ 164

17 رواه مسلم أنظر : فضل المدينة لعبد المحسن بن حمد العباد، دار المفتي السعودية ط3، 1423هـ ص10

18 سورة التوبة آية 100

19 المصدر السابق، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة 1\ 165– 170 (بتصرف)

عن علماء البصرة وبغداد والموصل، وبعد مناظرات وجد واجتهاد في الدعوة إلى الله تعالى وإلى كتابه وسنة رسوله – صلوات الله وسلامه عليه – غادر البصرة، بعد قيام بعض علمائها عليه إلى الإحساء، ثم إلى حريملاء، حيث انتقل إليها والده الذي كان يعمل قاضياً، وفيها بدأ ينشر الدعوة إلى التوحيد، لكنه غادرها بسبب مؤامرات السفهاء.

ثم توجه إلى العيينة وعرض دعوته على أميرها فقبلها في البداية،ولكنه قلب له ظهر المجن بعد ذلك، وأعرض عن نصرتها، فتوجه الشيخ بعد ذلك إلى الدرعية ، مقر إمارة آل سعود الكرام، وقد علم الأمير محمد بن سعود بمقدم الشيخ فأتاه مرحباً به، مجلاً لعلمه ودعوته، وعاهده على حمايته ونصرته، وكما جاء في الأثر :(إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) فلا بد للحق من قوة تحميه، فمضى الشيخ والأمير في نشر الدعوة في ربوع نجد، وقاما بها حق القيام، ولما توفي الأمير محمد عام 1179 هـ – رحمه الله – خلفه ابنه عبد العزيز ليتابع مناصرة الدعوة مع الشيخ الإمام الذي توفاه الله تعالى في الدرعية عام 1206هـ.

وللشيخ مصنفات عديدة أكثرها في التوحيد منها : كتاب التوحيد فيما يجب من حق الله على العبيد، وكتاب الإيمان، ومسائل الجاهلية، وآداب المشي الى الصلاة، ومختصر السيرة النبوية، ومختصر زاد المعاد.....

وأهم تلامذة الشيخ الإمام : أولاده ؛ إبراهيم وحسين وعلي وعبد الله، وسعود بن عبد العزيز، ومحمد بن سعود وغيرهم... أما أهم علماء الدعوة السلفية في الجزيرة العربية بعد شيخ الإسلام من غير من ذكرنا فهم : عبد الرحمن بن خميس، وحسين بن غنام وعبد العزيز الحصين وحمد بن ناصر وعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب وسليمان بن سمحان وحمد بن عتيق والعلامة محمد بن ابراهيم (آل شيخ) – مفتي المملكة العربية السعودية ورئيس القضاء السابق–، وشيخ الاسلام في عصرنا هذا الإمام ابن باز، والعلامة الفقيه الأصولي المحقق ابن عثيمين. وممن تأثر بدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب : الإمام الشوكاني والصنعاني وصديق حسن خان والألوسي وجمال الدين القاسمي ومحمد بشير السهواني.

مذهبه وفكره ومعتقداته

1 كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب حنبلي المذهب لكنه كان يقف مع الدليل ولو خالف المذهب.

2 أكد على ضرورة الرجوع إلى الكتاب والسنة، واعتماد منهج أهل السنة والجماعة في فهم الدليل.

3 دعا الى تنقية التوحيد مما ران عليه من الشوائب، وأكد على إثبات الأسماء والصفات من دون تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل، وركز على عبادة الله وحده واجتناب الطاغوت، ومحاربة البدع والخرافات والعادات الجاهلية...

4 إحياء فريضة الجهاد : بالجنان والسيف واللسان : للنفس والكفار والشيطان...

والحق يقال : ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب – السلفية لا الوهابية – هي امتداد لما كان عليه سلف الأمة والقرون المفضلة الأولى، وهي في الواقع دعوة إلى اتباع تعاليم الكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح بالحكمة والإقناع.... وهي الدعوة الإصلاحية الوحيدة في العصر الحديث التي نجحت في تأسيس دولة تحكم بالإسلام في كافة نواحي الحياة.

تاريخ المملكة العربية السعودية

الدولة السعودية الأولى (1137– 1233هـ) :[20]

ينتسب آل سعود الكرام إلى جدهم الأمير سعود بن محمد بن مقرن، وقد استقر مقرن في منطقة حنيفة بنجد. وقد جاء من بلدة (دارين) على ضفاف وادي حنيفة، وقد عرفت بعد ذلك بالدرعية، وبدأ سعود بتوسيع إمارته، وقد توفي بحدود 1137 هـ – 1725م، ثم جاء ابنه الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى والذي ظهر في عهده الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب فرحب الأمير محمد بدعوة الشيخ الإمام وعاهده على نصرته وحمايته، وعملا معاً على نشر الدعوة السلفية، وبذلك قامت الدولة السعودية الأولى، واستطاعت أن تضم جهات في الجزيرة العربية، وواصل الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود ما سار عليه أبوه، فاتسعت رقعت الدولة في عهده حتى بلغت أقصى اتساع لها في عهد سعود بن عبد العزيز (سعود الكبير) حيث شملت كافة مناطق الجزيرة العربية..... وفي نهاية عهده بدأ والي مصر محمد علي، بإيعاز من الأتراك العثمانين يرسل حملاته العسكرية للسيطرة على الجزيرة العربية، وتمكن من ذلك في عهد عبد الله الأول حيث دخلت جيوشه الدرعية عام 1233هـ وقضى على الدولة السعودية الأولى.

الدولة السعودية الثانية(1234 – 1289هـ) :[21]

بدأ الوجود المصري يتضاءل في الجزيرة، واكتفوا بوجودهم في الحجاز بينما انسحبوا من نجد، ثم أرغمت الجيوش المصرية على الإنسحاب من الحجاز عام 1240 هـ، وتولى حكم الحجاز أسرة الأشراف التابعين للأتراك العثمانين، بينما تولى حكم نجد الأمراء السعوديون، ونشب

20 انظر الموسوعة الميسرة في التاريخ الاسلامي إشراف الدكتور قاسم ابراهيم ومحمد صالح وتقديم الدكتور راغب السرجاني 2\235–238 (بتصرف) ط7، 2007م مؤسسة اقرأ القاهرة – مصر

21 المصدر السابق نفسه بتصرف.

شقاق بين الأمراء فاستغل آل ابن الرشيد ذلك مما أدى إلى الاستيلاء على أملاكهم، بيمنا لجأ من بقي من الأسرة السعودية إلى آل الصباح في الكويت، وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية.

الدولة السعودية الثالثة" المملكة العربية السعودية الحديثة "(1319هـ) :[22]

الملك عبد العزيز الثاني رحمه الله:

تطلع الأمير عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود إلى استعادة ملك آبائه ومركزهم في الجزيرة، وكانت سيادة الجزيرة آنذاك موزعة بين العثمانيين والإنجليز، وبدأ الأمير بالهجوم على الرياض واستطاع انتزاعها من آل ابن رشيد، وكانت بداية قيام الدولة السعودية الحديثة الثالثة، على رأسها المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، الذي مد نفوذه إلى الأحساء عام 1332هـ، وتمكن من ضم حائل عام 1340 هـ، وضم إليه إمارات عسير التي كان يحكمها الأدارسة وآل غائض. وقد طلب أمير الأدارسه عام 1349 هـ من الملك عبد العزيز الإنضمام الى دولته فوافق على ذلك. وكان الصراع على أشده بين آل سعود والأشراف – حكام الحجاز – ونشبت الحرب بينهما وانتهت بإنتصار السعوديين وضم الحجاز إليهم، وفي عام 1351هـ أعلن عن قيام المملكة العربية السعودية، وفي عام 1373 هـ توفي الملك عبد العزيز– رحمه الله – وتولى بعده إبنه الملك سعود – رحمه الله –، ثم الملك العظيم فيصل[23] الذي كلف عدة مرات بتشكيل الوزارة، وظهر تفوقه في إدارة البلاد حتى قرر العلماء والأمراء توليته، وفي عهده تأسست جامعة الدول العربية،وكانت السعودية أحد مؤسسيها، وكان للملك فيصل مكانة كبيرة على الصعيد المحلي والعربي والإسلامي والعالمي، واتجه إلى التصنيع كي لا يكون البترول هو المصدر الوحيد للإيرادات، وأنشأ الكثير من المدارس والجامعات، وكان له دور كبير في حرب العاشر من رمضان..... واغتيل – رحمه الله – عام 1395 هـ، وتألم المسلمون في العالم لفقده.

وتولى الحكم من بعده شقيقه الملك الصالح خالد بن عبد العزيز الذي توفي عام 1402هـ – رحمه الله –، وتولى الحكم من بعده الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، ومنشيء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، و تم في عهده – رحمه الله تعالى – توسعة كبيرة للحرمين الشريفين، وعمل على رفعة البلاد وتطويرها وازدهارها، وقد تولى الحكم من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله ورعاه – ليقود مسيرة المملكة ويعمل على زيادة رفعتها وريادتها، و يعمل مع إخوانه من العلماء والأمراء على خدمة

22 المصدر السابق

23 المصدر السابق

الإسلام والمسلمين والسلفية في مشارق الأرض ومغاربها – تقبل الله تعالى منه ذلك ورعاه بعنايته –.

المبحث الثاني: جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة السلفية محلياً وعربياً وعالمياً

أحببت في هذا البحث أن اذكر على وجه الاختصار جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين على الصعيد المحلي والعربي والعالمي، فوجدت كلاماً رائعاً، يسجل بماء الذهب لشيخ الإسلام في هذا العصر الإمام العلامة المحقق ابن باز – رحمه الله – يتحدث عن هذا الموضوع فلخصته في هذه الكلمات :

قيض الله تعالى للإسلام منذ عهد الرسالة إلى اليوم علماء مصلحين نقلوه إلى الناس وبينوا أحكامه ونافحوا عنه وعالجوا به قضايا الناس وشؤونهم واستنبطوا الأحكام لكل ما جد من الوقائع التي لا نص فيها، وكان لهؤلاء العلماء المصلحين أثرهم البارز في تقوية وازع الدين لدى الناس وإزالة الشبهات والشكوك عنه، ومحاربة المعاصي والبدع، ودعوة الناس إلى ما كان عليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه الكرام، وكان لهؤلاء الدعاة أثرهم القوي في ذلك مما نتج عنه قوة المجتمع المسلم وتقدم المسلمين واجتماع كلمتهم.

ومن أبرز هؤلاء الدعاة المصلحين الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثاني عشر الهجري، الذي وفقه الله للقيام بدعوة إصلاحية عظيمة أعادت للإسلام في الجزيرة قوته وصفاءه ونفوذه، فطهر به الله الجزيرة من الشرك والبدع والجهل، وهداهم به إلى الصراط المستقيم. وامتدت هذه الدعوة المباركة إلى أجزاء كثيره من العالم الإسلامي وتأثر بها عدد من العلماء والمصلحين، وكان من أقوى أسباب نجاح هذه الدعوة أن هيأ الله لها حكاماً آمنوا بها ونصروها وآزروا دعاتها، ذلكم هم الحكام من آل سعود الكرام بدءاً من الإمام المجاهد محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية ثم أولاده وأحفاده من بعده.

وهذه الدعوة المرتبطة بمذهب السلف الصالح السابق لها، والتي تسير على خطاهم، تستحق المزيد من الدراسة والعناية وتبصير الناس بها، لأن الكثير من الناس لا يزال يجهل حقيقتها. وقد أثمرت ثمرات عظيمة لم تحصل على يد مصلح قبله– بعد القرون المفضلة الأولى – لما ترتب على ذلك من قيام مجتمع يحكمه الإسلام، ووجود دولة تؤمن بهذه الدعوة وتطبق أحكامها تطبيقاً صافياً نقياً في جميع أحوال الناس في العقائد والأحكام والعادات والحدود والاقتصاد والسياسة وغير ذلك، مما جعل بعض المؤرخين يقول إن التاريخ بعد عهد الرسالة والراشدين لم يشهد التزاماً بأحكام الاسلام كما شهدته الجزيرة العربية في ظل الدولة السعودية، التي أيدت هذه الدعوة (السلفية) ودافعت عنها.

ولا تزال هذه البلاد – بحمد الله – تنعم بثمرات هذه الدعوة أمناً واستقراراً ورغداً في العيش، وبعيدا عن البدع والخرافات التي أضرت بكثير من البلاد الإسلامية التي انتشرت فيها.

والمملكة العربية السعودية (حكاماً وعلماء)يهمها أمر المسلمين في العالم كله،وتحرص على نشر الإسلام في ربوع الدنيا لتنعم به كما تنعم به هذه البلاد. ومن هنا فإن الدولة السعودية منذ قيامها وحتى الآن تتحين الفرص والمناسبات لبيان حقيقة هذه الدعوة التي تعتمد على الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح. وقد فتحت المعاهد العلمية ثم الكليات ثم الجامعات التي خرجت الكم الغفير من دعاة السلف مما كان له الأثر الكبير في نهضة الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج.

إن حكومة المملكة العربية السعودية السنية السلفية – وفقها الله لما فيه رضاه، ونصر بها الحق – تدعم كل عمل يؤدي إلى رفعة الإسلام وخدمة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وإن من جهودها المباركة منذ عهد الملك عبد العزيز – رحمه الله – نشر كتب السلف والعناية بها وتدريسها، ومعاونة الجماعات والأفراد الذين يهتمون بها ويحرصون على انتشارها.

وإن للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد – بحمد الله تعالى – جهوداً عظيمة مشكورة في مختلف البلاد الإسلامية والبلاد التي فيها أقليات مسلمة، وتشاركها في ذلك رابطة العالم الإسلامي وبعض الدول والمؤسسات الإسلامية المدعومة من حكومة خادم الحرمين الشريفين، فقد قامت إدارات البحوث العلمية بمواصلة نشر رسالة الإسلام في ربوع إفريقيا وأوروبا وأمريكيا وآسيا وأستراليا، لإيصال كلمة الحق والدين إلى الناس، بما تنشره من مصاحف ومراجع وكتب ومطبوعات، بوساطة الدعاة والمرشدين والعلماء، وما يعقدون من محاضرات وندوات ودروس ولقاءات لشتى الطبقات ومختلف الثقافات، من خلال المساجد والمدارس والجمعيات والمؤسسات الإسلامية التي تدعمها وتساهم في تأسيسها وبنائها بواسطة دعاتها المنتشرين في سائر أرجاء الارض.

فالرئاسة العامة للإفتاء توجه نشاطاتها فيما يقرب من خمسين بلداً في افريقيا لوحدها، ولها اكثر من ألف داعية هنالك يبلغون كلمة الإسلام، ويدعون إلى دين الله في المساجد والمجتمعات في مختلف المناسبات ويقومون بالتدريس والوعظ والارشاد. وقد نفع الله بهم وبجهودهم، وآثار أعمالهم ظاهرة بادية بحمد الله تعالى، حيث أسلم على أيديهم الجم الغفير ممن أراد الله هدايتهم.

أما في أمريكيا وأوروبا وأستراليا، فقد قامت الرئاسة بفضل الله ضمن جهود أخرى بإرسال العديد من الوفود هناك، وذلك لمعايشة هذه الأقليات المسلمة، وتقصي الحقائق عن أوضاع المسلمين هناك، وتقويم أعمالهم ومعرفة ما يستجد بشأنهم، وإيجاد الحلول المناسبة لما يعترضهم من مشكلات، وبيان ما ينقصهم وما يحتاجونه في عملهم الإسلامي.

وقد تمخض عن ذلك إرسال الكثير من الدعاة والمدرسين إلى البلدان المحتاجه التي يوجد فيها أقليات مسلمة، ودعم الجمعيات والمراكز الإسلامية في بناء منشآتها مادياً ومعنوياً، مع تزويدهم بالمصاحف و بأمهات الكتب والمراجع العلمية والنصح والإرشاد لهم، أما في قارة آسيا : فتقوم الرئاسة بدعم من الحكومة الرشيدة بتوفير عدد لا بأس به من الدعاة في البلدان التي يوجد فيها أقليات إسلاميه لنشر الدعوة الإسلامية، كما وضعت مكاتب ومشرفين لمتابعة أعمال الدعاة إلى الله تعالى وتوزيعهم حسب حاجة تلك البلدان، وبحث ما فيه أي مصلحة لدعم الجمعيات الإسلامية المعروفة بسلامة الإتجاه والعقيدة والمقصد، ومعرفة حاجتهم للكتب الإسلامية المعتبرة، ومن ثم الكتابة إلى المؤسسات التعليمية في المملكة لتزويدهم بالمقررات المدرسية.

كما تقوم بالمساهمة في إكمال مشروعاتهم التي تعود على الإسلام والمسلمين بالنفع في دينهم ودنياهم ؛ كالمساهمة في بناء المساجد وترميمها وتزويدها بالمصاحف، وتوثيق المؤسسات الإسلامية للإطمئنان على سلامة عقيدة القائمين على العلم وصدقهم، وذلك بإعطائهم توصيات خاصة لمحبي الدعوة، لمساعدتهم على الخير، وإرسال الوفود من الرئاسة العامة لتفقد أحوال الأقليات الإسلامية ومعرفة احتياجاتهم، وكل ما ذكر آنفا من عمل الرئاسة العامة ودعمها للجمعيات والمراكز الإسلامية وإرسال الدعاة وغير ذلك من أعمال ؛ إنما تم ويتم بفضل الله تعالى ثم بفضل الحكومة السعودية الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه [24].

وتجدر الإشارة إلى أن مهام الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد، قد أصبحت من مهام وزارة ا لشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والأرشاد منذ إنشائها عام 1414 هـ.

وأختم هذا البحث المتواضع بذكر خلاصة بحثي عن جهود الملك الراحل الملك عبد العزيز آل سعود في خدمة قضية المسلمين الأولى : القضية الفلسطينية من خلال اتصالاته بالحكومة البريطانية[25].

إن موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية قام على قاعدة عظيمة صلبة متينة هي (العقيدة الإسلامية)، ومعلوم أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين الأولى خلال المائة عام الماضية، ففلسطين قبلة المسلمين الأولى، وهي موئل الطائفة الظاهرة المنصورة، وهي أرض الإسراء والمعراج، وفيها المسجد الاقصى المبارك ثالث المساجد الكبرى في الإسلام. وقد اتسم موقف الحكومة السعودية – منذ ظهور مشكلة فلسطين – بالوضوح والصدق والأمانة والصراحة

24 انظر كتاب مختارات من كتاب : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة: للإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعية إحياء التراث الاسلامي – الكويت، ط1، 1518هـ، ص 48– 493

25 جهود الملك عبد العزيز في خدمة القضية الفلسطينية للباحث الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة مقدم لقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين بمناسبة انعقاد المؤتمر العلمي : السعودية فلسطين 1925– 1948م

والشجاعة والمنطق والواقعية. واتخذت المملكة السعودية منذ تأسيسها على يد الملك الراحل جلالة الملك عبد العزيزآل سعود رحمه الله اتخذت خطاً واحداً تجاه قضية فلسطين، ألا وهو تقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني. يقول المؤرخ العلامة الكاتب الشهير خير الدين الزركلي – وهو الذي عاصر القضية الفلسطينية، ولازم الملك عبد العزيز –، يقول عن صقر الجزيرة بالحرف الواحد : (لقد ألف الناس الإعلان عن أعمالهم، وكان الملك عبد العزيز لا يعلن عن ذلك، وأدى هذا في بعض الأحيان إلى قوارض من النقد وجهت إليه وإلى حكومته في بعض الصحف، فكان يقول نحن لا نعمل للناس نحن نعمل لمرضاة رب الناس). وقد رفض العاهل السعودي الملك عبد العزيز بشدة أخذ رشوة من بريطانيا (عبارة عن مليون جنيه استرليني) مقابل الموافقة على توطين اليهود في فلسطين ! وها هو ذا يقول بصراحة :"إن ما طلبه تشرتشل لا يتعلق بمساعداتنا لبريطانيا، إنه خيانة لله ولرسوله وللمسلمين، ولا أستطيع الإذعان أو إتخاذ أي خطوة في هذا المجال)!

والحق يقال : إن الملك عبد العزيز لم يترك سبيلاً اهتدى إليه، إلا سلكه لدفع الكارثة عن أندلس المسلمين في القرن العشرين ؛ الشهيدة فلسطين! فقد بذل المال والرجال، وقابل الأقطاب ممن بأيديهم زمام السياسة العالمية – وعلى رأسهم دهاقنة السياسة البريطانيين – وراسلهم ومت إليهم بصداقات وعلاقات، وجال معهم في كل ميدان، ولكن قدر الله نافذ لا محالة، وللسياسة أذن صماء ولا يفل الحديد إلا الحديد !

وبعد : فقد خصص العلامة الزركلي في كتابه الشهير : شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز أكثر من مائة صفحة للحديث عن جهود الملك عبد العزيز في خدمة القضية الفلسطينية من خلال اتصالاته بزعماء بريطانيا وأمريكا، ولكن قدر الله نافذ لامحالة !

رحم الله الملك عبد العزيز، ويسر الله لأمتنا من يعيد لها مجدها التليد بالعلم والإيمان والسيف والقرآن، إنه سميعٌ مجيب.

كلام حكام الدولة السعودية في طلب الطريقة السلفية، والإنتماء إليها:

إن أصدق الناس مواطنة هم ولاة الأمر، لأنهم هم المعنيون بالحفاظ على كل ما يحقق الأمن والطمأنينة للوطن وأهله، وتحقيق كافة المصالح المرجوة، وقد رسم ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية أوضح صورة في بيان أن (الوطنية السعودية) إنما قام أساسها على (سلفية المنهج) فدل ذلك على مدى الترابط بين السلفية كمنهج ديني وكواجب وطني، وسأنقل من كلام ولاة الأمر في هذه البلاد ما يدل على هذا الأصل.

أولا: من كلام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود :

قال – رحمه الله تعالى – في الخطاب الذي ألقاه في منى، يوم عيد الأضحى، في حج عام 1365هـ: « إنني رجلٌ سلفي، وعقيدتي هي السلفية التي أمشي بمقتضاها على الكتاب والسنة .»

وقال في الخطاب نفسه: « يقولون إننا (وهابية) والحقيقة أننا سلفيون محافظون على ديننا، ونتبع كتاب الله وسنة رسوله ρ، وليس بيننا وبين المسلمين إلا كتاب الله وسنة رسوله ρ، ولقد صدق القائل:

فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب»[26]

وقال في نصيحة له أخرى: «وإني على ثقة تامة، بأن يرى كل صاحب إنصاف، أن واجبي يدعوني، لأن أوجه هذه النصائح لشعبي المحبوب، ولكل مسلم، لأني مسلم محافظ على إسلاميته، عربي غيور على عربيته، متبع لما جاء به محمد {صلى الله عليه وسلم} مقتد بمذهب السلف الصالح[27].

وقال في موطن آخر: «أنا داعية لعقيدة السلف الصالح، وعقيدة السلف الصالح هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وما جاء عن الخلفاء الراشدين، أما ما كان غير موجود فيها، فأرجع بشأنه إلى أقوال الأئمة الأربعة فآخذ منها ما فيه صلاح للمسلمين، أنا مسلم، وأحب جمع كلمة المسلمين، وليس أحب عندي من أن تجتمع عندي كلمة المسلمين ولو على يد عبد حبشي، وإني لا أتأخر عن تقديم نفسي وأسرتي ضحية في سبيل ذلك»[28]

وقال في خطبة له بمكة المكرمة: « يسموننا بالوهابيين، ويسمون مذهبنا بالوهابي باعتبار أنه مذهب خاص، وهذا خطأ فاحش، نشأ عن الدعاية الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض، نحن لسنا أصحاب مذهب جديد، أو عقيدة جديدة، ولم يأت محمد بن عبد الوهاب بالجديد، فعقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف الصالح، نحن نحترم الأئمة الأربعة، ولا فرق بين الأئمة مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة، كلهم محترمون في نظرنا»[29]

ثانيا: من كلام الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود:

---

[26] المصحف والسيف، ص135-136.

[27] المصدر السابق، ص287.

[28] الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز للزركلي ص 216

[29] المصدر السابق ص 114

قال رحمه الله تعالى في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة الأولى لمجلس الوزراء في الرياض: « لقد كان همنا، منذ تولينا مقاليد الأمور، أن نعتصم بكتاب الله ونهتدي بهدي رسول الله ρ، وسنة خلفائه من السلف الصالحين[30]

وقال أيضا: «الذي أوصيكم به هو اتباع الشريعة المحمدية، فيما بين الخلق من حقوق واختلاف ومشاكل»[31]

وقال أيضا في خطابه إلى شعبه بمناسبة الذكرى العاشرة لجلوسه على العرش: «إننا... ما زلنا عاملين على تصريف شؤون البلاد، مهتدين بكتاب الله وسنة رسوله والسلف الصالح، فهل هناك مبادئ ندين بها في علاقاتنا، وتحكم سلوكنا، أسمى من الإسلام الذي يمثل الحق والعدل في أروع صورهما»[32]

وقال أيضا في نداء إلى المسلمين بمناسبة حلول شهر الصوم المبارك: «أعظم هذه المبادئ هو التمسك بكتاب الله، وسنة نبيه ρ، واعتقاد ما اعتقده السلف الصالح، الذين تعرفون ماضيهم، وقد نالوا العزَّ والكرامة»[33]

[30]صحيفة أم القرى العدد 1506 في 7 رجب 1373 الموافق 12 مارس 1954م.

[31] من كتابه للشعب 18 رمضان 1373 هـ نقلا عن كتاب ال سعود لاحمد علي ص

[32] صحيفة ام القرى عدد 1996 في 28 جمادى الاخرة 1383هـ الموافق 15 نوفمبر 1963 م

[33] صحيفة أم القرى العدد 1515 في 11 رمضان 1373 الموافق 14 مايو 1954م.

ثالثا: من كلام الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

قال – رحمه الله تعالى – في الحفل الذي أقامته الملكة إليزابيث الثانية بلندن في 1967/5/9م: « إننا يجب علينا –جميعا– أن نتمسك بعقيدتنا الإسلامية، وأن نوحد صفوفنا؛ لخدمة ديننا وأمتنا ووطننا، لأن شريعتنا الإسلامية فيها –ولله الحمد– من مقومات العدل والدفاع عن الحق، وإثبات الحقوق، والحرية، والتقدم، والبناء في جميع المجالات، ما يغنينا عن التلقي أو الاستماع إلى أي تيارات تتجاذب العالم »[34]

رابعا: من كلام الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود.

قال رحمه الله تعالى: «من نعم الله على هذا البلد وأبنائه: أن مَكَّنَ لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وبدلهم من بعد خوفهم أمنا، وعبدوه وحده لا يشركون به شيئاً، ولذلك كان القرآن الكريم، وكانت السنة النبوية المطهرة، وما زالا مصدر الحكم والتشريع في هذه البلاد، حتى يرث الله الأرض ومن عليها؛ لإيماننا الكامل بأن في التمسك بهما قولا وعملا نجاحنا وفلاحنا ورقينا وتقدمنا وتطورنا وازدهارنا. ومنذ أن مَنَّ الله على جلالة الملك عبد العزيز –رحمه الله– بنعمة توحيد هذه المملكة، وجمع شتاتها، تحت راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وضع نصب عينيه: إقامة العدل، ونشر الأمن والرخاء، والدعوة إلى الله، والسير على نهج الرسول العظيم، والسلف الصالح؛ معتمدا في ذلك: على إيمانه بالله، والجهاد في سبيله ونصرة كلمته»[35]

خامسا: من كلام الملك فهد بن عبد العزيز آل سعو:

قال – رحمه الله تعالى – في كلمة ألقاها في جامعة الملك سعود يوم الخميس من شعبان 1403هـ: « نحن في هذه البلاد، نفتخر ونعتز أننا متمسكون بعقيدتنا الإسلامية، وسوف ندافع عنها بالنفس والنفيس، وسوف نجعلها هي القدوة، سواء كان في شريعتنا أو تنظيماتنا في مختلف حاجاتنا للتنظيم، أو في حياتنا اليومية أو الشهرية أو السنوية، فلذلك المملكة العربية السعودية – بالذات – عليها واجبات، ولها واجبات، عليها واجبات كبيرة بالنسبة للإسلام والمسلمين في أي مكان كان، ولها واجبات على المسلمين أن يقدروها؛ لأنها لا تلتفت لشيء، ولا تنظم إلا ما تقره العقيدة الإسلامية، العقيدة الإسلامية لم تترك خيراً إلا وأبانته، ولم تترك شرا إلا وأبانته، حتى يجتنبه المسلم. العقيدة الإسلامية خلاصة للعقائد الإسلامية، وأتت في مصلحة البشر عموما، ليس فقط في الأمة العربية، يَدَّعُونَ الديمقراطية أو الحرية، لا أعتقد أن هناك ديمقراطية أو حرية من الممكن أن تعود على البشر بالخير مثل ما في العقيدة الإسلامية؛ من حرية وديمقراطية ورأفة ورحمة وقوة.

---

[34] صحيفة أم القرى، العدد الرقم 2170، الصادر في 3 صفر 1387هـ، الموافق 12 مايو 1967م، ص1.

[35] صحيفة أم القرى العدد 2790 في 7 ذو القعدة 1399 الموافق 28 سبتمبر 1979.

هي عقيدة تجمع جميع الفضائل، وتبعد الإنسان عن جميع الرذائل، لذلك نحن فخورون بعقيدتنا، وسوف نلتف حولها، ونبقى مدافعين عنها، مهما كانت الظروف والأسباب، لا نريد الإنصاف إلا من ربِّ العزة والجلال، ولكننا لا نهتم بأي حال من الأحوال، بمن يريد أن يعكر صفو العقيدة الإسلامية، أو صفو التماسك في هذا الوطن، أي المملكة العربية السعودية»[36]

سادساً: من كلام الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود:

قال – حفظه الله تعالى ورعاه– في كلمته التي ألقاها في افتتاح دورة مجلس الشورى: « لقد أعز الله هذه الدولة؛ لأنها أعزت دين الله، وسارت على نهج ثابت، يتوارثه خلف عن سلف، وسوف تبقى عزيزة لا يضرها من عاداها: ما دامت ترفع راية التوحيد، وتحكم شرع الله.

أيها الإخوة: إن منهجنا الإسلامي يفرض علينا نشر العدل بين الناس، لا نفرق بين قوي وضعيف، وأن نعطي كل ذي حق حقه، والا نحتجب عن حاجة أحد، فالناس سواسية عندنا، فلا يكبر من يكبر إلا بعمله، ولا يصغر من يصغر إلا بذنبه.

إن ديننا الإسلامي يعلمنا أن المؤمنين إخوة، وسوف نسعى –بإذن الله– إلى ترسيخ روابط هذه الأخوة، آملين أن تجتمع كلمة العرب والمسلمين، وتتوحد صفوفهم، ويعودوا قادة للحضارة وللبشرية، وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الإخوة: إن الإسلام يدعو إلى توفير الحياة الطيبة لأبنائه، وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو التنمية الشاملة التي سنسعى –بإذن الله– إلى استكمالها، متلمسين خير المواطن وسعادته، آملين أن نحقق له أسباب السكن والعمل والتعليم والعلاج، وبقية الخدمات والمرافق، وسنحرص على مكافحة الفقر، والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور، وفقا لخطط التنمية المدروسة.

إننا لا نستطيع أن نبقى جامدين، والعالم من حولنا يتغير، ومن هنا سوف نستمر –بإذن الله– في عملية التطوير، وتعميق الحوار الوطني، وتحرير الاقتصاد، ومحاربة الفساد، والقضاء على الروتين، ورفع كفاءة العمل الحكومي، والاستعانة بجهود كل المخلصين العاملين من رجال ونساء، وهذا كله في إطار التدرج المعتدل المتمشي مع رغبات المجتمع المنسجم مع الشريعة الإسلامية.

وتعلمون أن التنمية لا يمكن أن تتحقق إلا في جو من الأمن والأمان، ولهذا فنحن نجدد العزم على القضاء على الفئة الضالة من الإرهابيين القتلة، ومكافحة الفكر التكفيري، بالفكر السليم،

[36] من مقال: السيرة العطرة للملك الراحل للكاتب: وليد شيرة، بصحيفة الرياض الاثنين 10 رجب 1426هـ.

فلا مكان في بلاد الحرمين الشريفين للتطرف! فنحن –ولله الحمد– أمة وسط، بعيدة عن الإفراط والتفريط.

أيها الإخوة الكرام: أقول لكل مواطن ومواطنة: لقد عرفتكم خلال السنين، كما عرفتموني، وقد كنتم على الدوام مخلصين صادقين أوفياء للعهد، وستجدوني –إن شاء الله– مخلصا لديني ثم لوطني، صادقا معكم، وفيا للعهد، ستجدوني معكم في السراء والضراء، أخا وأبا، وصديقا صادقا، وسأكون بينكم في المسيرة الواحدة نرفع كلمة الإسلام، ونعمل لرفعة الوطن»[37]

وقال أيضا في كلمته التي ألقاها نيابة عنه سمو الأمير خالد الفيصل في افتتاح دورة المجمع الفقهي التاسعة عشرة: « إن نهج المملكة العربية السعودية، يلزمها رعاية العلم وأهله، والاستفادة من علم العلماء والفقهاء، فمنذ أن تمّ توحيد المملكة، على يد المؤسس الملك عبد العزيز –رحمه الله– وبلادنا مستمرة في العمل بهذا النهج، فالعلماء هم فقهاء العقيدة، وهم الدعاة إلى الصراط المستقيم، وسوف تواصل تعاونها –إن شاء الله– معكم ومع علماء الأمة، وقد أحسنت رابطة العالم الإسلامي، في إقامة الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين، من أجل متابعة قضايا الأمة، وما تتعرّض له من تحدّيات، وإن المملكة ستدعم هذا الملتقى الذي يمثّل علماء الأمة الإسلامية، تحقيقاً لنهجها في الاستفادة من ورثة الأنبياء، وتعلمون أن دستور هذه البلاد، قائم على تحكيم الشريعة والعمل بها، ولا نقبل المساس بها من أحد»[38]

وقال أيضا في كلامه لأهالي عسير عندما دعوه لزيارتهم: «هذه دعوة أهلي، وآبائي، وإخواني، وأبنائي، وكل بيت من بيوتكم هو بيت لي، وأنتم –ولله الحمد– ماضيكم جيد، وأبيض – وإن شاء الله– أنتم وأبناؤكم على سيرة السلف الصالح، ودعوتكم هذه باقية –إن شاء الله– وأنا – والله– أعزكم، وأعز كل ابن من أبناء المملكة العربية السعودية. وشكراً لكم»[39]

وقال أيضا مشاركة مع الملك فهد بن عبد العزيز في كلمة وجهاها إلى حجاج بيت الله الحرام في عيد الأضحى من حج عام 1425هـ: «ليكن لنا في رسول الله ρ أسوة حسنة، والتمسك بسنته، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، واتباع آثار السلف الصالح من هذه الأمة»[40]

سابعاً: من كلام صاحب السمو الملكي سلطان الخير الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام – رحمه الله تعالى وأجزل له العطاء –، :

---

[37] صحيفة "الشرق الأوسط" الأحد 3 ربيع الأول 1427 هـ 2 ابريل 2006 العدد 9987.

[38] صحيفة" الشرق الأوسط" الأحد 23 شوال 1428 هـ 4 نوفمبر 2007 العدد 10568.

[39] صحيفة "الشرق الأوسط" الأربعاء 25 ربيع الآخر 1427 هـ 24 مايو 2006 العدد

[40] صحيفة "الشرق الأوسط" الخميس 09 ذو الحجة 1425 هـ 20 يناير 2005 العدد

قال – رحمه الله تعالى – في كلمة ألقاها أمام قادة القوات المسلحة: « نحن محسودون ومحاربون على نعمة الله التي أعطاها لنا وكل ذي نعمة محسود"، وأوضح الأمير سلطان أن بلاده تواجه حربا في دينها وتتهم فيما تعده شرفا لها وهي "السلفية"، وقال مدافعا: "السلف الصالح هم القدوة لنا.و إذا كنا سلفيين فنحن نتبع السلف الصالح»[41]

ثامناً: من كلام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الداخلية وولي العهد واسد السنة و السلفية:

قال – حفظه الله ورعاه وسدد خطاه–: « إنه لا شرف لهذه البلاد –أمة وقيادة– ما لم تَنْهَ عن المنكر، وتأمر بالمعروف، وإن الدولة هي التي تقوم على هذا العمل، والتي تحقق هذا الأمر، وتعمل من أجله، وهذا ليس بجديد! بل إنه منذ أن قامت الدولة على يد المصلح محمد بن سعود، وحتى اليوم.

يجب أن يعرف الجميع – داخل المملكة أو خارجها– أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن أساسي لدولة الإسلام، ويكفي أن نأخذ من هذا الاسم معناه... يجب أن نثق أننا أقوياء بالإسلام، وما يهمنا هو أن يكون الإسلام بخير، وأكرر: أنَّ الله شرفنا في هذه البلاد بكتاب الله وسنة نبيه ρ، وقامت على ذلك دولةٌ سلفيةٌ صحيحةٌ. ولكن أعداءنا لا يريدون لهذه الدولة أن تقوم أو أن يكون لها وجود.

وإسلامنا يدعو دائما إلى القوة والتماسك، ونحن في وسط هذا العالم بخيره وشره.

وليعلم الجميع: أن بلادنا ولأنها دولة الإسلام، وتطبق كتاب الله وسنة رسوله ρ، فهي المستهدفة في هذا العالم، فلندرك جميعا أننا مستهدفون في كل أمورنا، وهناك من يريدون هدم هذه الدولة، وتفتيت شملها، حتى أن هناك من قال: كان للغرب عدو أول، وهي الشيوعية، وأنهوها، وقالوا: لنا عدو ثان؛ وهو الإسلام؟!

أقول –أمام العلماء– وبكلِّ جدٍ: نحن مستهدفون في العقيدة، والوطن؛ لذلك دافعوا عن دينكم، ووطنكم، وأبنائكم، وعن الأجيال القادمة! فمن هم قبلنا سلمونا الأمانة سليمة، ويجب أن نسلمها للأجيال القادمة، ولا نتركهم للشيطان... يجب أن تبقى دولتنا سلفية»[42]

تاسعاً: من كلام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود–وزير الدفاع:

---

[41] صحيفة "الشرق الأوسط" الأربعاء 2 جمادى الأولى 1424هـ.

[42] صحيفة المدينة، عدد 1، 1427/8/28هـ.

قال – حفظه الله تعالى – في افتتاحه للحفل السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: «يقول متقولون الدعوة تسمى الوهابية، من قال أو من أتى بكلمة واحدة فليطلعني عليها أن الشيخ عبد الوهاب قال كلمة واحدة تخالف كتاب الله أو سنة رسوله أو نهج السلف الصالح؟» إلى أن قال: «بل هي دعوة والحمد لله على نهج السلف الصالح، وكل من يتبع هذه الدعوة ومناهجها يعرف ذلك إلا مكابرا أو مغالطا»[43]

ان هذه العبارات النيرات من هؤلاء القادة العظماء تدل على أن قيادتهم للوطن بُنيت على انتهاج منهج السلف، وأنهم (سلفيون) معظمون لطريقة السلف، سائرون عليها، زادهم الله من فضله وثبتهم على الحق، ونصرهم بالكتاب والسنة، ونصرهما بهم.

وفي ذلك أن (وطنيتهم) لم تُذهب (سلفيتهم) كما أن (سلفية العلماء) لم تُذهب (وطنيتهم) كما تقدم في ذكر مقالاتهم من كتب أصول الاعتقاد.

وهذه ابيات من قصيدة في مدح عقيدة السلف نظمها الباحث الدكتور محمد بن حافظ الشريدة الفلسطيني.

الكون أظلم أيها الثقلان ... من سوء ما فعلت يد الطغيان
لا تستمع يوماً لأصحاب الهوى ... فهو لعمري من ذوي البهتان
أعيتهم الآثار عن فهم لها ... فاستبدلوا الآراء بالقرآن
يا طالب العلم الشريف بهمة ... هذي وصية ناصح معوان
العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة يا أخِيَ الإيمان
ماالدين نصبك للخلاف جهالة ... بين الحديث ومذهب السلطان
ماالفقه نصبك للخلاف سفاهة ... بين الحديث ومذهب النعمان
فأئمة الفقهاء قالوا حكمة ... قد صغتها شعرا بسحر بياني
الشافعي ومالك وأبو حنيفة ... وابن عبد البر والشيباني
إن صحت الآثار فاترك قولنا ... القول: قول رسولنا العدنان
لا تعبد المولى بدون أدلة ... فالدين نقل عن أولي العرفان
واحرص على هدي النبي وصحبه ... خير القرون بذا أتى الوحيان
ما أيسر الإسلام لو يخلو ... من التقليد أو من منطق اليونان

[43] صحيفة "الشرق الأوسط" الاثنين 26 شعبان 1425هـ.

ما أيسر الأحكام لو تخلو من البدع التي هي في الحقيقة مرتع الشيطان
إياك والأهواء والفرق التي قاما عليها : الجعد والصفوان
عضوا على سنن الهدى بنواجذ ودعوا بنيات الطريق الثاني
ثم الصلاة على النبي وآله ما دارت الأفلاك في الملوان

خاتمة البحث (نسأل الله حسنها)

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بأحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فهذه خلاصة هذا البحث العلمي المتواضع المركز عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة المسلمين والدعوة السلفية محلياً وعربياً وعالمياً سائلاً المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنه سميع قريب.

1. السلفية هي الإسلام نفسه (عقيدة وشريعة ونظام حياة) : تعاليم الكتاب الكريم وصحيح السنة المطهرة بفهم السلف الصالح (أئمة القرون المفضلة الأولى من الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم)

والسلفية هي دعوة التوحيد والكفر بالطاغوت وهي الحنيفية السمحة، والفطرة السليمة التى فطر الله تعالى الناس عليها. وهي موافقة لكل عصر و مصر، وصالحة لكل قضية وأمر، وتسقط عن أتباعها رواسب البدع والجهل وخرافات البشر.

وعقيدة السلف رأس الدين وعموده وذروة سنامه، وقد اتخذت جميع دعوات الإصلاح المعاصرة منها مرتكزاً لإعادة المسلمين إلى مصدر عزهم وسعادتهم في الدارين.

وقد ظلمت السلفية قديماً وحديثاً من الأعداء والمستشرقين والمستغربين والجهلة والمبتدعة والروافض وفرق الضلال وغلاة التطرف من التكفير والتفجير والإرجاء والتبرير.....

2. يأبى الله – تعالى – إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون والمشركون والمنافقون والضالون والمتطرفون والمفرطون والمبطلون والمنتحلون والجافون والضالون والحاقدون والمبتدعون، حيث يسر الله عز وجل لهذه الأمة – خير أمة أخرجت للناس – في أي زمان أو مكان، من يعيدها إلى جادة الصواب والهدى والاستقامة، فالطائفة المنصورة ظاهرة على من ناوءها إلى قيام الساعة والحق أبلج، والباطل أعوج، والنفاق يتلجلج، والجاهل أهوج، ولهاذا كانت دعوة شيخ الإسلام

الإمام محمد بن عبد الوهاب نبراساً يضيء للأمة الإسلامية الطريق، وكان أبناؤه وأحفاده وتلامذته وتلامذتهم هم خير رفيق على الطريق (طريق الدعوة السلفية).

3. تعانق المصحف مع السيف حين التقى شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب مع الامام الأمير المجاهد محمد بن سعود الذي تحمل هذه الجامعة العريقة اسمه و تحتضن هذه الندوة العالمية المباركة. وقد تعاونا وتعاهدا على نصرة الإسلام والمسلمين بالجنان واللسان والسنان، لنشر تعاليم السنة والقرآن، وقام أحفاد هذين الإمامين من أئمة آل الشيخ وأمراء آل سعود، ومعهم كافة المخلصين والعلماء الأجلاء بمجمل هموم الدعوة والدعاة، وقامت دولة التوحيد في الجزيرة العربية، مهد الإسلام ومنبعه الصافي تدعو إلى الإسلام بحكمة ورفق وتدافع عنه بحق وصدق.... والدولة السعودية السلفية المعاصرة هي الوحيدة حاملة لواء الإسلام والمدافعة عنه مادياً ومعنوياً وداخلياً وخارجياً في أرجاء العالم كله.

4. إن جهود المملكة العربية السعودية في خدمةالدعوة السلفية (في الداخل والخارج) يحتاج شرحها وبيانها لعدة رسائل دكتوراة ولكنني أجملها فيما يأتي:

أ. عمارة ورعاية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة (على مدار الساعة)

ب. خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار(على مدار السنة)

ج. أسلمة وأسلفة (إذا صح التعبير) المناهج التعليمية في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات والمؤسسات الرسمية والشعبية والجمعيات الخيرية.

د. تدريس الطلبة وابتعاث الدعاة على حساب حكومة خادم الحرمين الشريفين.

هـ. بناء المساجد في شتى أنحاء العالم والمراكز الإسلامية.

و. طباعة ونشر كتاب الله تعلى الهادي للبشرية، وطباعة ونشر الكتب والمطبوعات الدينية (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ورابطة العالم الإسلامي).

ز. المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

ح. مجمع الفقه الإسلامي.

ط. الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

ي. التوعية الإسلامية في الحج.

ك. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

ل. البنك الإسلامي للتنمية.

م. المؤتمر الإسلامي العالمي.

ن. جائز الملك فيصل العالمية – وجائزة سمو الأمير نايف العالمية.

س. توزيع لحوم الأ ضاحي على الفقراء المسلمين في العالم.

ع. مؤتمر الطائف (المصالحة اللبنانية) ومؤتمر مكة المكرمة (المصالحة الفلسطينية).

ف. الجامعات الإسلامية بالمدينة المنورة وأم القرى بمكةالمكرمة والامام محمد بن سعود في الرياض.

ص. مناصرة القضايا الإسلامية ومسلمي العالم وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ق. وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وعلى رأسها إذاعة القرآن الكريم والفضائيات الإسلامية السلفية.

ر. إيواء المطاردين من الدعاة إلى الله من الحركات الإسلامية.

ش. عقد المؤتمرات العلمية الدينية في الجامعات السعودية وكان من اهمها مؤتمر نبي الرحمة (صلى الله عليه وسلم) الذي تشرفت بالمشاركة فيه.

ت. دعم الجمعيات والمؤسسات والهيئات الخيرية والثقافية والإجتماعية في العالم.

ث. مساعدة الأقليات الإسلامية في العالم مادياً ومعنوياً.

خ. فتح الأمراء أبوابهم للمواطنين و الوافدين.

ض. إقامة الحدود كما أراد الله تعالى، وتحقيق الأمن في الجزيرة، بما لم تشهده منذ عهد عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) حتى الآن.

هذا غيض من الفيض، و إن البنان يعجز عن البيان.

التوصيات والمقترحات :

1. عقد مؤتمر إسلامي سنوي في إحدى الجامعات السعودية للحديث عن هموم الدعوة والدعاة و عن أعلام الدعوة السلفية على مدار التاريخ الإسلامي.
2. تسمية أو إنشاء جامعة إسلامية في السعودية بإسم الجامعة السلفية أو جامعة الإمام ابن تيمية أو جامعة الإمام محمد عبد الوهاب أو جامعة الإمام ابن باز أو الإمام ابن عثيمين أو الإمام ابن جبرين أو الإمام ابن حميد أو الإمام بكر بن عبد الله أبو زيد.

3. إنشاء مجمع آل سعود لطباعة وترجمة ونشر كتب السلف على غرار مجمع مصحف الملك فهد في رياض العروبة والإسلام.
4. إنشاء مجلة اسبوعية سلفية بمختلف لغات العالم توزع مجاناً تتحدث عن مبادئ السلفية وجهود المملكة في خدمة الدعوة والدعاة.
5. استمرار محاربة الفكر المتطرف بالحجة والعلم والمنطق والإقناع والحوار الهادئ والمجادلة بالتي هي أحسن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المراجع والمصادر

1. القرآن الكريم
2. الإصابة للإمام إبن حجر العسقلاني، طبعة مصورة، بيروت، لبنان.
3. تعريف بالدعوة السلفية : رائد مهداوي، ط1، فلسطين.
4. الجماعات الإسلامية للشيخ المحدث سليم الهلالي، طبعة مصورة، عمان، الأردن.
5. جهود الملك عبد العزيز في خدمة القضية الفلسطينية للباحث الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة مقدم لقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين بمناسبة انعقاد المؤتمر العلمي : السعودية فلسطين 1925– 1948م
6. السلفية في المجتمعات المعاصرة لمحمد فتحي عثمان، ط2، 1401هـ، دار القلم \ الكويت
7. السلفية قواعد وأصول، د. أحمد فريد، ط1، مصر.
8. السلفية والسلطة (السعودية نموذجاً) للدكتور أحمد علي، في كتاب السلفية لمجموعة من الباحثين، معهد المعارف الحكمية ط1 1425هـ لبنان.
9. السلفية والعقيدة: سنة وعقيدة ومنهجاً، مكتبة ابن تيمية مكة المكرمة ط1، 1413هـ
10. السيرة العطرة الملك الراحل: للكاتب وليد شيرة بصحيفة الرياض الإثنين 10 رجب 1426 هـ.
11. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري، المكتبة الإسلامية، تركيا 1979م
12. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري، حققه : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الإفتاء، السعودية، 1400هـ
13. صحيفة "الشرق الأوسط" الاثنين 26 شعبان 1425هـ.
14. صحيفة "الشرق الأوسط" الأحد 3 ربيع الأول 1427 هـ 2 ابريل 2006 العدد 9987.
15. صحيفة "الشرق الأوسط" الأربعاء 2 جمادى الأولى 1424هـ.
16. صحيفة "الشرق الأوسط" الأربعاء 25 ربيع الآخر 1427 هـ 24 مايو 2006.
17. صحيفة "الشرق الأوسط" الخميس 09 ذو الحجة 1425 هـ 20 يناير 2005.
18. صحيفة المدينة تاريخ 28–8–1427هـ العدد 15856 – السنة 72
19. صحيفة المدينة، عدد 1، 1427/8/28هـ.

20. صحيفة أم القرى العدد 1506 في 7 رجب 1373 الموافق 12 مارس 1954م.
21. صحيفة أم القرى العدد 1515 في 11 رمضان 1373 الموافق 14 مايو 1954م.
22. صحيفة أم القرى العدد 2790 في 7 ذو القعدة 1399 الموافق 28 سبتمبر 1979.
23. صحيفة ام القرى عدد 1996 في 28 جمادى الاخرة 1383هـ الموافق 15 نوفمبر 1963م
24. صحيفة أم القرى، العدد 2170، الصادر في 3 صفر 1387هـ، الموافق 12 مايو 1967م.
25. صحيفة" الشرق الأوسط" الأحد 23 شوال 1428 هـ 4 نوفمبر 2007 العدد 10568.
26. صفات الطائفة المنصورة ومفاهيمها : لعدنان بن محمد آل عرعور، ط1، لبنان.
27. فضل المدينة لعبد المحسن بن حمد العباد، دار المفتي السعودية ط3، 1423هـ.
28. لسان العرب لابن منظور الإفريقي، ط2، دار صادر، بيروت، لبنان.
29. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ط2، السعودية.
30. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعية إحياء التراث الاسلامي، ط1، 1418هـ.
31. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، د. مانع بن جمال الجهني 1418هـ، الناشر دار الندوة العالمية – للشباب الإسلامي.
32. الموسوعة الميسرة في التاريخ الاسلامي إشراف الدكتور قاسم ابراهيم ومحمد صالح وتقديم الدكتور راغب السرجاني، ط7، 2007م مؤسسة اقرأ القاهرة – مصر
33. هي السلفية نسبة وعقيدة ومنهجاً، للشيخ محمد ابراهيم شقرة، مكتبة ابن تيمية – مكة المكرمة، ط1، 1413 هـ.
34. الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي، طبعة لبنان.